Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في قصر الوليد*

اشتاق الوليد بن يزيد الى معبد[1]، فوجه اليه الى المدينة فأحضر، وبلغ الوليد قدومه، فأمر ببركة بين يدي مجلسه فملئت ماء ورد، قد خلط بمسك وزعفران، ثم فرش للوليد في داخل البيت على حافة البركة، وبسط لمعبد مقابله على حافة البركة، ليس معهما ثالث، وجيء بمعبد فرأى ستراً مرخى، ومجلس رجل واحد، فقال له الحجاب: يا معبد، سلّم على أمير المؤمنين، واجلس في هذا الموضع، فسلم فردّ عليه الوليد السلام من خلف الستر، ثم قال له: حياك الله يا معبد. أتدري لمَ وجهت اليك؟

---

* الأصفهاني: أبو الفرج ـ الأغاني ج١ ص٢٦

١ ـ معبد بن وهب: المغني مولى عبدالرحمن بن قرط؛ كان أبوه أسود، وكان هو خلاسياً مديد القامة أحول، قيل أنه غنّى في أول دولة بني أمية، وأدرك دولة بني العباس، وقد أصابه الفالج وارتعش وبطل صوته فكان إذا غنى يضحك منه ويهزأ به. وقد مات في أيام الوليد بن يزيد.